كشهادة في المحكمة : فاسرائيل تبرز وجود قلة من السجناء السياسيين لديها ، وهؤلاء هم فقط الذين تمت ادانتهم بصورة قانونية في المحكمة · الهدف الثالث ، على ما يبدو ، هو اقناع العرب في الاراضي المحتلة بأن التصرف الاستسلامي هو السلوك الاقل ايلاما ·

ولذلك قد يكون العرب الاثنان والعشرون الذين نسميهم هنا عرضة لردة فعل في اسرائيل · وكان الاثنان والعشرون يدركون ذلك وقد قبلوا به · ولا نرى وسيلة لحمايتهم الا بالنشر الاعلامي ، ولذا ننشر كملحق لهذا التقرير اسماءهم واسماء قراهم او مدنهم ·

مشكلات التثبت

ان قضية عمر عبد الكريم ، الرجل الذي نقل عبر جسر اللنبي ، هي حالة تصور تصويرا نموذجيا الحالات الاخرى لسببين · فادعاءاته لا تكاد تختلف عن الادعاءات في عشرات الحالات السابقة · كما ان صعوبات التثبت من صحة اقواله لا تختلف ايضا ، كما سنرى لاحقا · اولا روايته ، المسجلة خلال ثماني ساعات من الاستجواب في اواسط نيسان (ابريل) · وينبغي اضافة عبارة « قال » ذهنيا الى كل زعم تال :

اعتقل عمر عبد الكريم في الثالث والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٦ فيما كان يعبر جسر اللنبي باتجاه الشرق ، في طريقه لزيارة زوجة شقيقه في عمان · ونقل بالسيارة الى المجمع الروسي الذي يسميه العرب « المسكوبية » ـ وهو مركز الاعتقال والاستنطاق في القدس الذي يضم شين بيث ولاتام واحيانا بوليس الحدود ·

وكان بين المستنطقين الذين استجوبوه ذلك المساء نفسه اثنان صار يعرفهما باسم « ايدي » و « اورلي » · واتهماه بأنه احد الفدائيين · وعندما انكر ذلك ، ضربوه على اخمص قدميه · وبعد ذلك ، علقاه من رسغيه حوالي ١٥ دقيقة · ثم ارسل الى زنزانة في مجمع السجن الرئيسي بالمسكوبية · وكانت قدماه متورمتين فحبوا الى داخل الزنزانة ·

بقي في المسكوبية سبعة ايام · وفي استنطاقات لاحقة مدد على الارض ، وفيما وقف رجل على ساقيه ، شد رجل آخر ذراعيه الى الوراء · وذات مرة اخرى جرى لوي عصا داخل الصفد الذي يكبل يديه ، مما قطع امداد الدم عن يديه · واستمر ينكر تورطه مع الفدائيين ·

وبعد اسبوع نقل في سيارة شحن مغلقة الى مكان آخر ـ اعتقد انه صرفند ـ ، الى هذا الحد كان يمكن وصف معاملته بأنها « وحشية » وليست تعذيبا · لكن المركز الجديد كانت له غاية اكثر تصميما · فقد كان رأسه كله مغطى بكيس اسود من الكانفاس بصورة متواصلة ، الا خلال جلسات الاستجواب · وكان يتولى التحقيق مستنطقون جدد ، مع ان اورلي كان موجودا ايضا ·

وصارت الكهرباء تستخدم الآن · فقد جرى لصق رصاصتين سوداوين رقيقتين الى عبد الكريم بقماش لاصق · وكان طرفا السلكين مثبتين داخل صندوق اسود ، هو على الارجح محول ، ومن الصندوق ظهر سلك ابيض رقيق ادخل في مقبس بالحائط · وهنا زر على الصندوق يحرك التيار · وقال عبد الكريم : « شعرت كأن عظامي تتكسر · وكان الامر الاكثر ايلاما هو لدى تثبيت السلكين الى خصيتي · ولدى ادارة